

المقاربة النفسية الاجتماعية لتكوين أساتذة الابتدائي أثناء الخدمة دراسة ميدانية لبعض مفتشي ومديري وأساتذة الابتدائي بالمسيلة

بودربالة محمد، حرزلي حسين

جامعة بودربالة محمد المسيلة، جامعة بسكرة

مدخل الدراسة:

التدريس عملية تربوية حاسمة تنتج للمجتمع ناشئته وأجياله (1) لذا أعدت الدول برامج لتكوين الأساتذة خلال عقود كثيرة مضت تمكنهم من امتلاك معارف ومهارات معينة تتعلق بمجالات دراسية، بحيث يمكنه نقلها إلى الطلبة الذين يقومون باسترجاعها وترديدها (2). إن الدور الجديد للأستاذ -في مجال التكنولوجيا الحديثة- جعله يسعى إلى ترقية ذاته ومهنته، وهو مبتكر يجدد وينوع، وهو متفتح يستجيب لكل فكرة جديدة ويعمل على استثمارها وتوظيفها لتطوير العملية التربوية. فقيادة المعلم في الإطار الجديد قيادة إبداعية إنمائية خلاقة، تعمل على تهيئة أنجح السبل والظروف لنمو أجيال التعليم وإبداعها وتقدمها (3)، لا يكون هذا إلا بالتكوين المستمر ليواكب التقدم، ولا يعيش في منأى عن الحياة المعاصرة.

1- مشكلة الدراسة:

إنّ الأمم أصبحت تهتمّ بالمعرفة أكثر من اهتمامها بالجانب الاقتصادي، حتى ولو كان الثاني في حدّ ذاته نتاج الأول، لأنها -الأمم- أدركت أن ما يضمن البقاء للثاني هو دوام الأول وجودته، والذي يُبنى من القاعدة، بواسطة رجاله الأوفياء له، وهم أساتذة الابتدائي، لذا وجب اختصارا للطريق، ومن باب أولى، أن نولي هذه الشريحة اهتماما من حيث النوع ولم لا الكَمّ الكفء أيضا، حتى نحصل على ما يسمّى "بجودة التعليم"، ليس هذا فحسب، بل وجوده ومخرجاته أيضا، هذا لا يتأتى لنا إلا بالتكوين الجيد والمستمرّ، لهذا عكفت الجزائر، على التكوين أثناء الخدمة، ففتحت الجامعات والمراكز لهذا الغرض، وصرفت أموالا طائلة على المؤطرين وكل ما يدور بهذه العملية.

من هنا جاءت هذه الدراسة كمقاربة نفسية اجتماعية تريد الوقوف عند هذه النقطة بالذات، والبحث في رأي أصحاب القرار المباشرين من أساتذة ومديرين ومفتشين في المرحلة الابتدائية، واتجاهاتهم نحو عملية التكوين أثناء (الخدمة) أي في فترة عملهم السنوي، حيث كانت التساؤلات التالية:

1-1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو التكوين أثناء الخدمة لأساتذة الابتدائي أنفسهم نظرا للجنس (جنس الأستاذ)؟

1-2 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو التكوين أثناء الخدمة لأساتذة الابتدائي أنفسهم نظرا للمستوى التعليمي (مستوى الأستاذ)؟

1-3 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو التكوين أثناء الخدمة لأساتذة الابتدائي أنفسهم نظرا لمادة التدريس (المادة التي يدرسها الأستاذ)؟

1-4 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو التكوين أثناء الخدمة لأساتذة الابتدائي أنفسهم نظرا للخبرة المهنية (خبرة الأستاذ)؟

1-5 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو تكوين أساتذة الابتدائي من وجهة نظر مديري الابتدائي تبعا للجنس (جنس المدير)؟

1-6 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو تكوين أساتذة الابتدائي من وجهة نظر مديري الابتدائي تبعا مستوى التعليم (مستوى المدير)؟

1-7 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو تكوين أساتذة الابتدائي من وجهة نظر مديري الابتدائي تبعا خبرة المهنية (خبرة المدير)؟

1-8 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو تكوين أساتذة الابتدائي من وجهة نظر مفتشي الابتدائي تبعا للجنس (جنس المفتش)؟

1-9 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو تكوين أساتذة الابتدائي من وجهة نظر مفتشي الابتدائي تبعا للمستوى التعليمي (مستوى المفتش)؟

1-10 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقاربة النفسية الاجتماعية نحو تكوين أساتذة الابتدائي من وجهة نظر مفتشي الابتدائي تبعا للخبرة (خبرة المفتش)؟

خلاصة التساؤلات: هذه الدراسة تبحث في فروق المقاربات

النفسية الاجتماعية للفتات التالية وحسب متغيراتهم:

1-أساتذة التعليم الابتدائي، وحسب متغيرات: جنسهم، المستوى التعليمي لهم، خبرتهم المهنية، ومادة التدريس التي يدرسونها.

2-مديرو الابتدائي (كمسؤول أول على الأستاذ)، وحسب المتغيرات: جنسهم، المستوى التعليمي لهم، خبرتهم المهنية.
3- مفتشو الابتدائي (كمسؤول ثان على الأستاذ)، وحسب المتغيرات: جنسهم، المستوى التعليمي لهم، خبرتهم المهنية.

2- مفهوم التكوين:

يستعمل التربويون مفاهيم عديدة عند الحديث عن موضوع التكوين والإعداد الوظيفي للمعلمين أو الأساتذة حيث نجد تكوين المعلمين ، إعداد المعلمين، تأهيل المعلمين ، تدريب المعلمين ، التحضير الوظيفي للمعلمين وهذا التعدد في المعاني والمفاهيم لا تنفرد به اللغة العربية ، بل تشترك فيه لغات عديدة مثل الفرنسية والانجليزي، أو المواد الأخرى.

ويمكن تعريف مفهوم الإعداد لمهنة التعليم على أنه عبارة عن جهود منظمة ومخطط لها لإكساب المعلمين أو الأساتذة المتدربين كفايات تشمل معارف وقدرات عملية ومهارات حركية ومواقف واتجاهات ايجابية ضرورية لأداء عملية التعليم - التعلم (4).

كما يعرف معجم علم النفس والتربية الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة الإعداد المهني على أنه ما يتلقاه المعلم أو الأستاذ من إعداد مهني للتدريس في أحد معاهد إعداد المعلمين بما في ذلك خبرته في ممارسة التدريس (5).

ويرتبط مفهوم الإعداد عند الكثير من التربويين بالمرحلة التي تسبق الالتحاق بالمهنة ، والتي تتم بالنسبة للأساتذة في معاهد إعدادهم ، أو في كليات التربية بالجامعات أو في المدارس العليا للأساتذة ، لذلك يفضل هؤلاء استعمال مفاهيم أخرى للدلالة على مرحلة ما قبل الخدمة ومرحلة أثناء الخدمة.

أما مفهوم التكوين فيحدده محمد الطيب العلوي على أنه الدراسة الأساسية التي تتم قبل مباشرة المهنة سواء كانت المهنة تعليمية أو حرفية والبعض يتجاوز في استعمالها ويمدها على التعليم المدرسي ، والغرض من التكوين تلقين المتوجه إلى التعليم مثلا مبادئ التربية والتعليم وخصائص المواد عن طريق التربية العامة والخاصة وتهيئته للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية(6). فالدراسة الحالية تتبني التكوين بمعنى الإعداد المهني.

3- الاتجاهات المعاصرة في إعداد الأساتذة:

على الرغم من التقدم الهائل الذي عرفته مختلف الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة على الخصوص في مجال برامج تكوين المعلمين، إلا أنها ما زالت تلقي انتقادات من طرف المهتمين بمجال إعداد المعلم وتأهيله . خاصة فيما يخص نوعية التكوين وأساليبه ومضامينه، الشيء الذي دفع الباحثين والمفكرين التربويين للبحث في

الموضوع من أجل إدخال تحسينات وإصلاحات على البرامج الحالية لإعداد المعلم، بهدف مواكبة التغيرات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتقنية التي يشهدها العصر، من أجل أن تكون برامج إعداد المعلمين دينامية تتفاعل مع كل متغير له تأثيره في تحقيق تطور المجتمع وتقدمه، لتؤدي دورها في تطوير إعداد المعلم ورفع كفاءته العلمية والمهنية(7).

3-1- الاتجاه القائم على أساس الكفاية وتطوير ادوار المعلم أو الأستاذ:

وقد بدأت المحاولات الأولى لتطبيق أفكار حركة الإعداد القائمة على الكفايات بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 حيث تبنت جامعة فلوريدا مشروع دولي لتدريب المعلمين في المرحلة الابتدائية لعشر سنوات لاحقة ، وهذا المشروع تضمن خطة لبرنامج تدريبي خاص بالمعلمين يتضمن الأبعاد التالية : التخطيط للتعليم واختيار المحتوى وتنظيمه واستخدام الأساليب والوسائل التي تحقق الأهداف والتقويم بالإضافة إلى دور المعلم ومسؤولياته المختلفة كمرشد وقائد . وتبع ذلك محاولات بدراسة الهدف Ferrero سواء داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو خارجها، فقد قام فيرو 1971منها وضع قائمة للكفايات التعليمية الضرورية لمعلم أو أستاذ التعليم الابتدائي من خلال آراء الخبراء وتحليل وتصنيف السلوك الملاحظ في مواقف فعلية ومن بين الكفايات التي تضمنتها هذه الدراسة : تنظيم الدرس - اختيار المحتوى المناسب - إشراك التلاميذ في الدرس(8).

3-2-الاتجاه القائم على أسلوب منهج النظم وتحليل النظم:

ينطلق إعداد المعلم وتدريبه وفق أسلوب تحليل النظم من الأيمان بأن التغيير في أي مكونات للنظام الواحد يؤثر في مكوناته الأخرى ، والتعامل مع المعلم حسب قدراته وميوله وحاجاته من ناحية ، وحسب احتياجات النظام التعليمي وإمكاناته من ناحية ثانية ، والقيام بعمليات تدريبية متنوعة تهدف على تحسين المخرجات والنتائج وتوظيف مدخلات التدريب على نحو أمثل. واستخدام هذا الاتجاه لإعداد المعلم وتدريبه يقوم على تلك النظرة الديناميكية الحية وهو من النظم المفتوحة ، والذي ينظر إلى حقائق الواقع على أنها مجموعة من النظم ؛ كل منها عبارة عن مجموعة

من العلاقات والأنشطة الديناميكية المتشابكة بين تيار مستمر من المدخلات أو المصادر من ناحية والمخرجات من ناحية أخرى(9). ويتطلب بناء برنامج تدريب المعلمين وفقا لاتجاه المنظومة وتحليل النظم ما يلي:

1-تحديد عناصر النظام وعلاقاته المتداخلة ومكوناته ووظائفه ؛
لتحليل كل من هذه المكونات والوظائف على وحدات أصغر -
العناصر -وإلى عناصر فرعية وعلية نماذج.

2-تحديد الأهداف التعليمية في ضوء الأدوار التي سيقوم بها المعلم
وصياغتها صياغة سلوكية قابلة للتنفيذ والقياس والتقويم.

3-تجميع الأهداف السلوكية الخاصة بكل مادة دراسية وعزلها وذلك
لبناء المواد التي يتكون منها البرنامج.

4-بناء المنظومات (المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات)
التي يتكون منها البرنامج.

5-وضع البرنامج في مرحلة التجريب الأولي ثم الاستخدام الميداني
العملي للبرنامج في مؤسسات إعداد المعلمين(10).

3-3-الاتجاه القائم على أساس استخدام النماذج:

ويصنف تحت هذا الاتجاه النماذج الآتية:

3-3-1- النموذج التنموي : ينظر هذا الاتجاه لعملية إعداد
المعلم على أنها عملية مستمرة تتواصل طوال حياته المهنية و
بالتالي فهذا النموذج يؤكد على النمو المستمر لخبرات الطالب /
المعلم ، بمعدل منتظم ومستمر ابتداء من مرحلة الإعداد الأولي قبل
الخدمة حتى إتمام هذه المرحلة وحصول المعلم على الشهادة
العلمية التي تسمح له بمزاولة التدريس . رغم أن بعض الباحثين
يروون أن المعلمين يبلغون أقصى فعاليتهم المهنية بعد فترة ما بين
5-8سنوات من الخبرة وأنهم بعد انقضاء هذه الفترة يبدوون في
الرتابة والملل والتطلع على مغادرة التعليم ، وهذا يعني أن يكون
الإعداد الأولي والتدريب أثناء الخدمة جزأين من كل واحد(11).

3-3-2- النموذج السلوكي: ويقوم برنامج الإعداد (تكوين
الأستاذ) على أساس العلاقة بين الواقع السياسي والاجتماعي
والاقتصادي من ناحية وكل من عملية إعداد المعلم وبرامج التعليم
الأساسية من ناحية أخرى

3-3-3-النموذج الإنساني:يقوم هذا النموذج على أساس الاهتمام
بالتعليم الفردي والاستعانة بالتقنيات التربوية الحديثة في هذا المجال،
وإقامة برامج إعداد المعلم على أساس تكامل الموضوعات الدراسية
في ضوء عملية التدريس كفن(12).

3-4-الاتجاه القائم على التحكم في النشاط العقلي:

يرى المؤيدون لهذا الاتجاه أن معرفة نشاط المتعلم هي الطريقة
الوحيدة التي تمكننا من توجيه عملية التعلم والتحكم فيها وأن الأفعال
العقلية التي يتألف منها النشاط العقلي ضرورية لاستيعاب المعارف
والقدرات والمهارات ، وأن تلك الأفعال تشكل موضوعا خاصا

للاستيعاب، وهكذا تصبح المعارف والقدرات والمهارات موضوعا
للنشاط العقلي المتكامل ، وهذا ما يجب أن يكون فيه الأستاذ.

3-5-الاتجاه القائم على مدخل العلوم - التقنية -

المجتمع(STS):

ظهر هذا الاتجاه في الثمانينات من القرن العشرين ويعتبر من أحدث
المدخل في برامج تدريب أن هناك 140 مقرا دراسيا تدرس في أكثر
من 100 معهد من(LOW,I) المعلمين ، وذكر 1984 معاهد
المرحلة الثالثة في بريطانيا تستخدم هذا المدخ ، كما ظهر في
الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من ألف مقرر وبرنامج مماثل حتى
نهاية عام 1984 ، ويهدف إلى إعداد الطلاب المعلمين فقط
كمواطنين يمكنهم الحياة في علم متطور تقنيا، بل كقادة في
المجتمع يسهمون في بناء أجيال المستقبل من خلال المؤسسات
التعليمية بمقومات التنور العلمي ومحو الأمية(13).

3-6-الاتجاه القائم على أسلوب التدريس المصغر:

يعتبر هذا الاتجاه من أحدث الاتجاهات التربوية في مجال إعداد
المعلمين وتدريبهم بهدف اكتساب المهارات اللازمة لممارسة مهنة
التدريس بكفاءة وفعالية ونجاح ، ومن مميزات استعمال أسلوب
التعليم المصغر أنه غير مكلف نسبيا وسهل التنفيذ ، ويرتكز على
تحقيق أهداف محددة قصيرة نسبيا، يعرف على أنه ممارسة حقيقية
للتعليم على مقياس مصغر micro-teaching والتدريس المصغر سواء
في حجم الصف أو في وقت التعليم ؛ وهو مصمم لتطوير مهارات
سابقة واكتساب مهارات جديدة(14).

4-منهج الدراسة:المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج
الوصفي بأسلوب المقارنة بين الفروق.

5-أدوات الدراسة:اعتمدت الدراسة الحالية استبيانه من إعداد
الباحثين، مكون من اثني وعشرين عبارة، بخمس بدائل، فُننت على
عينة استطلاعية حسب المنطقة و مجتمع البحث.

6- حدود الدراسة:

6-1-الحدود البشرية: جرت الدراسة على مجتمع من (أساتذة،
ومديري، ومفتشي) المرحلة الابتدائي.

6-2- الحدود المكانية: ففة الأساتذة لبعض مدارس من مدينة
بوسعادة، أما المديرين والمفتشين فأغلبهم من مجموع ما في ولاية
المسيلة.

6-3-الحدود الزمانية: جرت الدراسة خلال الدراسية
2014/2013، وكانت في مارس أبريل،ماي 2014.

7- خصائص عينة الدراسة أساتذة الابتدائي لدراسة:التكوين أثناء الخدمة

جدول رقم: 01 يبين خصائص عينة أساتذة الابتدائي حسب متغيرات الدراسة

المستوى التعليمي				الخبرة المهنية بالسنوات			لغة التدريس		الجنس		المتغير
أكبر	ليسانس	بكالوريا	أقل بكا	10+	10-5	-5	فرنسية	عربية	إ	ذ	العينة
02	21	05	31	46	05	08	10	49	31	28	العدد
59											مج

8- قيم عينة أساتذة الابتدائي حسب المستوى التعليمي لهم جدول رقم: 02:

م.ت	درجات	ن	م.ت	درجات	ن	م.ت	درجات	ن
3	56	41	1	63	21	1	75	1
3	63	42	1	63	22	1	62	2
3	68	43	1	57	23	1	82	3
3	64	44	1	56	24	1	59	4
3	57	45	1	78	25	1	43	5
3	63	46	1	61	26	1	66	6
3	57	47	1	61	27	1	69	7
3	77	48	1	59	28	1	63	8
3	67	49	1	65	29	1	78	9
3	54	50	1	59	30	1	57	10
3	67	51	1	65	31	1	67	11
3	64	52	2	54	32	1	54	12
3	64	53	2	57	33	1	68	13
3	70	54	2	65	34	1	61	14
3	70	55	2	66	35	1	53	15
3	65	56	2	58	36	1	65	16
3	78	57	3	56	37	1	68	17
4	82	58	3	64	38	1	66	18
4	47	59	3	63	39	1	35	19
			3	62	40	1	60	20

الترميز: م.ت - المستوى التعليمي، 1- أقل من بكالوريا 2- بكالوريا، 3- ليسانس، 4- أكبر من ليسانس

9- قيم عينة أساتذة الابتدائي حسب الجنس جدول رقم: 03:

ن	درجات	جنس	ن	درجات	جنس	ن	درجات	جنس	ن	درجات	جنس
1	82	1	17	57	1	31	53	2	46	57	2
2	78	1	18	61	1	32	61	2	47	56	2
3	63	1	19	63	1	33	68	2	48	78	2
4	69	1	20	63	1	34	54	2	49	65	2
5	66	1	16	64	1	35	67	2	50	68	2
6	43	1	21	59	1	36	57	2	51	67	2
7	59	1	22	65	1	37	82	2	52	67	2

2	64	53	2	62	38	1	60	23	1	58	8
2	70	54	2	75	39	1	59	24	1	66	9
2	78	55	2	66	40	1	35	25	1	64	10
2	54	56	2	65	41	1	47	26	1	68	11
2	64	57	2	57	42	1	77	27	1	63	12
2	70	58	2	54	43	1	65	28	1	56	13
2	61	59	2	57	44	1	65	29	1	62	14
			2	63	45	2	65	30	1	63	15

الترميز:

1- ذكر، 2- أنثى

10- قيم عينة أساتذة الابتدائي حسب الخبرة المهنية جدول رقم: 04:

ن	الدرجات	الخبرة	ن	الدرجات	الخبرة	ن	الدرجات	الخبرة	ن	الدرجات	الخبرة
1	63	1	16	65	3	31	54	3	46	59	3
2	57	1	17	57	3	32	67	3	47	65	3
3	47	1	18	54	3	33	57	3	48	63	3
4	67	1	19	57	3	34	68	3	49	57	3
5	67	1	20	56	3	35	54	3	50	78	3
6	64	1	21	78	3	36	67	3	51	77	3
7	70	1	22	65	3	37	57	3	52	60	3
8	70	1	23	82	3	38	58	3	53	59	3
9	54	2	24	78	3	39	64	3	54	61	3
10	64	2	25	63	3	40	68	3	55	61	3
11	66	2	26	69	3	41	63	3	56	56	3
12	75	2	27	66	3	42	56	3	57	63	3
13	62	2	28	43	3	43	62	3	58	35	3
14	82	3	29	59	3	44	63	3	59	65	3
15	66	3	30	68	3	45	64	3			

الترميز : 1- أقل من 5 سنوات خبرة ، 2- من 5 إلى 10 سنوات، 3- أكثر من 10 سنوات.

11- قيم عينة أساتذة الابتدائي حسب لغة التدريس جدول رقم: 05:

ن	الدرجات	ل.ت	ن	الدرجات	ل.ت	ن	الدرجات	ل.ت	ن	الدرجات	ل.ت
1	66	1	16	66	1	31	57	1	46	64	1
2	68	1	17	58	1	32	57	1	47	70	1
3	54	1	18	68	1	33	67	1	48	70	1
4	67	1	19	63	1	34	61	1	49	47	1
5	57	1	20	56	1	35	63	1	50	82	2
6	65	1	21	62	1	36	63	1	51	57	2
7	57	1	22	63	1	37	59	1	52	43	2
8	54	1	23	64	1	38	54	1	53	59	2
9	56	1	24	65	1	39	65	1	54	64	2
10	78	1	25	68	1	40	67	1	55	66	2
11	65	1	26	53	1	41	60	1	56	78	2
12	82	1	27	61	1	42	59	1	57	61	2
13	78	1	28	62	1	43	56	1	58	77	2
14	63	1	29	75	1	44	35	1	59	65	2
15	69	1	30	63	1	45	64	1			

الترميز : ل.ت - لغة التدريس ، 1 - عربية ، 2 - فرنسية.

12- خصائص عينة الدراسة مفتشي الابتدائي لدراسة:التكوين أثناء الخدمة:

جدول رقم:06 يبين خصائص عينة مفتشي الابتدائي حسب متغيرات الدراسة

المستوى التعليمي				الخبرة المهنية بالسنوات			الجنس		المتغير
أكبر	ليسانس	بكالوريا	دون بكالوريا	10+	10 -5	-5	إ	ذ	ن
01	13	03	01	07	04	07	03	15	العدد
18									مج

13-قيم عينة مفتشي الابتدائي حسب المستوى التعليمي جدول رقم: 07

م.ت	درجات	ن	م.ت	درجات	ن	م.ت	درجات	ن	م.ت	درجات	ن
3	65	16	3	62	11	3	80	6	1	62	1
3	63	17	3	61	12	3	65	7	2	71	2
4	58	18	3	73	13	3	71	8	2	66	3
			3	60	14	3	55	9	2	59	4
			3	69	15	3	79	10	3	59	5

الترميز: م.ت . المستوى، التعليمي، 1- أقل من بكالوريا، 2- بكالوريا، 3- ليسانس، 4- أكبر من ليسانس.

14-قيم عينة مفتشي الابتدائي حسب الجنس جدول رقم: 08

جنس	درجات	ن	جنس	درجات	ن	جنس	درجات	ن	جنس	درجات	ن
2	63	16	1	65	11	1	62	6	1	58	1
2	79	17	1	59	12	1	61	7	1	71	2
2	55	18	1	66	13	1	73	8	1	65	3
			1	71	14	1	60	9	1	80	4
			1	62	15	1	69	10	1	59	5

الترميز: 1 - ذكر ، 2 - أنثى

15-قيم عينة مفتشي الابتدائي حسب الخبرة المهنية جدول رقم: 09

خبرة	درجات	ن	خبرة	درجات	ن	خبرة	درجات	ن	خبرة	درجات	ن
3	65	16	2	60	11	1	61	6	1	55	1
3	80	17	3	66	12	1	62	7	1	79	2
3	59	18	3	71	13	2	63	8	1	62	3
			3	58	14	2	65	9	1	59	4
			3	71	15	2	69	10	1	73	5

الترميز: 1 - أقل من 5 سنوات، 2- من 5 - 10 سنوات ، 3- أكثر من 10 سنوات

16-خصائص عينة الدراسة مديري الابتدائي لدراسة:التكوين أثناء الخدمة:

جدول رقم:10 يبين خصائص عينة مفتشي الابتدائي حسب متغيرات الدراسة

المستوى التعليمي				الخبرة المهنية بالسنوات			الجنس		المتغير
أكبر	ليسانس	بكالوريا	أقل بكا	10+	10 -5	-5	إ	ذ	ن
06	66	00	09	09	02	70	22	59	العدد

17- قيم عينة مديري الابتدائي حسب المستوى التعليمي جدول رقم: 11:

الترميز: م.ت - مستوى تعليمي، 1 - أقل من بكالوريا، 2 - بكالوريا، 3 - ليسانس، 4 - أكبر من ليسانس.

ن	درجات	م.ت	ن	درجات	م.ت	ن	درجات	م.ت	ن	درجات	م.ت	ن	درجات	م.ت
1	68	1	17	69	3	33	75	3	49	70	3	65	44	3
2	67	1	18	61	3	34	73	3	50	58	3	66	64	3
3	61	1	19	72	3	35	51	3	51	68	3	67	62	3
4	61	1	20	71	3	36	62	3	52	54	3	68	66	3
5	72	1	21	59	3	37	76	3	53	65	3	69	65	3
6	60	1	22	72	3	38	67	3	54	53	3	70	64	3
7	63	1	23	77	3	39	50	3	55	70	3	71	67	3
8	63	1	24	75	3	40	81	3	56	41	3	72	62	3
9	77	1	25	70	3	41	65	3	57	59	3	73	65	3
10	73	3	26	66	3	42	65	3	58	63	3	74	55	3
11	70	3	27	82	3	43	71	3	59	64	3	75	60	3
12	71	3	28	80	3	44	65	3	60	59	3	76	61	4
13	74	3	29	63	3	45	57	3	61	70	3	77	77	4
14	71	3	30	56	3	46	61	3	62	56	3	78	75	4
15	61	3	31	66	3	47	75	3	63	64	3	79	76	4
16	63	3	32	84	3	48	67	3	64	64	3	80	77	4
												81	77	4

18- قيم عينة مديري الابتدائي حسب الجنس جدول رقم: 12:

ن	درجات	ج	ن	درجات	ج	ن	درجات	ج	ن	درجات	ج	ن	درجات	ج
1	73	1	17	70	1	33	81	1	49	77	1	65	67	2
2	70	1	18	66	1	34	65	1	50	76	1	66	64	2
3	71	1	19	82	1	35	71	1	51	77	1	67	65	2
4	74	1	20	80	1	36	65	1	52	72	1	68	62	2
5	71	1	21	63	1	37	57	1	53	75	1	69	66	2
6	61	1	22	56	1	38	61	1	54	61	1	70	64	2
7	63	1	23	66	1	39	75	1	55	61	1	71	64	2
8	69	1	24	84	1	40	67	1	56	77	1	72	44	2
9	61	1	25	75	1	41	70	1	57	67	1	73	64	2
10	72	1	26	73	1	42	58	1	58	63	1	74	56	2
11	71	1	27	61	1	43	68	1	59	68	1	75	70	2
12	72	1	28	51	1	44	54	1	60	54	1	76	59	2
13	59	1	29	62	1	45	65	1	61	60	1	77	64	2
14	72	1	30	76	1	46	53	1	62	55	1	78	63	2
15	77	1	31	67	1	47	63	1	63	65	1	79	59	2
16	75	1	32	50	1	48	60	1	64	62	1	80	70	2
												81	41	2

الترميز: ج - الجنس، 1 - ذكر، 2 - أنثى

19- قيم عينة مديري الابتدائي حسب الخبرة الجدول رقم : 13:

ن	درجات	خ	ن	درجات	خ	ن	درجات	خ	ن	درجات	خ	ن	درجات	خ
1	54	1	65	68	1	33	71	1	49	61	1	17	59	1
2	60	1	66	54	1	34	72	1	50	51	1	18	64	1
3	55	1	67	65	1	35	59	1	51	62	1	19	63	1
4	65	1	68	76	1	36	72	1	52	76	1	20	59	1
5	62	1	69	77	1	37	77	1	53	67	1	21	70	1
6	67	1	70	75	1	38	75	1	54	50	1	22	41	1
7	64	1	71	77	1	39	70	1	55	81	1	23	73	1
8	65	1	72	63	1	40	66	1	56	65	1	24	70	1
9	62	1	73	68	1	41	82	1	57	71	1	25	71	1
10	66	1	74	67	1	42	80	1	58	65	1	26	74	1
11	64	1	75	61	1	43	63	1	59	57	1	27	71	1
12	64	1	76	61	1	44	56	1	60	61	1	28	61	1
13	44	1	77	72	1	45	66	1	61	75	1	29	63	1
14	64	1	78	77	1	46	84	1	62	67	1	30	69	1
15	56	1	79	60	1	47	75	1	63	70	1	31	61	1
16	70	1	80	63	1	48	73	1	64	58	1	32	72	1
3	63	81												

20-1-3- الفروق في المقارنة حسب الخبرة : ومن قيمة مستوى الدلالة Sig = 0.943 و الذي يفوق قيم مستوى الخطأ 0.01 و 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو تكوينهم حسب متغير خبرتهم المهنية.

20-1-4- الفروق في المقارنة حسب لغة التدريس : وحسب النتائج مع قيمة مستوى الدلالة Sig = 0.373 والذي يفوق قيم مستوى الخطأ 0.01 و 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو تكوينهم حسب متغير لغة التدريس.

20-2- المقارنة النفسية الاجتماعية لمديري الابتدائي نحو تكوين أساتذة الابتدائي أثناء الخدمة:

20-2-1- الفروق في المقارنة بين الجنسين: حسب النتائج المتحصل عليها وكذا قيمة مستوى الدلالة Sig = 0.001 و هي أقل من قيم مستوى الخطأ 0.01 و 0.05 وبذلك فهي دالة إحصائياً، نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لمديري التعليم الابتدائي

الترميز: خ - الخبرة المهنية ، 1 - أقل من 5 سنوات، 2- من 5 إلى 10 سنوات ، 3- أكثر من 10 سنوات.

20- المعالجة الإحصائية: تمت هذه العملية بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية نسخة spss v:20

20-1- المقارنة النفسية الاجتماعية لأساتذة الابتدائي نحو تكوينهم أثناء الخدمة:

20-1-1- الفروق في المقارنة بين الجنسين : حسب النتائج المتحصل عليها، مع قيمة مستوى الدلالة Sig = 0.319 و الذي يفوق قيم مستوى الخطأ 0.01 و 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو تكوينهم حسب متغير الجنس.

20-2-1- الفروق في المقارنة حسب المستوى التعليمي : حسب النتائج المتحصل عليها ايضاً، مع قيمة مستوى الدلالة Sig = 0.759 و الذي يفوق قيم مستوى الخطأ 0.01 و 0.05 وهي غير دالة إحصائياً، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لأساتذة التعليم الابتدائي نحو تكوينهم حسب متغير مستواهم التعليمي.

لصالح الذكور نحو تكوين أساتذة الابتدائي حسب متغير جنس المدير.

2-2-20- الفروق في المقارنة حسب المستوى التعليمي:

حيث أظهرت قيمة مستوى الدلالة $\text{Sig} = 0.05$ وهو مساو لقيمة مستوى الخطأ 0.05 وهي دالة إحصائية، نقول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لمديري الابتدائي لصالح مستوى ليسانس فما فوق نحو تكوين الأساتذة حسب متغير المستوى التعليمي للمديرين.

2-2-20- الفروق في المقارنة حسب الخبرة المهنية: فقيمة

مستوى الدلالة $\text{Sig} = 0.788$ وهو أكبر من مستوى الخطأ 0.05 وهي غير دالة إحصائية، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لمديري الابتدائي نحو تكوين الأساتذة حسب متغير خبرة المديرين المهنية.

2-3-20- المقارنة النفسية الاجتماعية لمفتشي الابتدائي نحو

تكوين أساتذة الابتدائي أثناء الخدمة:

2-3-20- الفروق في المقارنة حسب الجنسين: من قيمة

مستوى الدلالة $\text{Sig} = 0.713$ وهو أكبر من مستوى الخطأ 0.05 وهي غير دالة إحصائية، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لمفتشي الابتدائي نحو تكوين الأساتذة حسب متغير المستوى التعليمي للمفتشين.

2-3-20- الفروق في المقارنة حسب الخبرة المهنية: ومن

قيمة مستوى الدلالة أيضا $\text{Sig} = 0.743$ وهو أكبر من مستوى الخطأ 0.05 وهي غير دالة إحصائية، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لمفتشي الابتدائي نحو تكوين الأساتذة حسب متغير الخبرة المهنية للمفتشين.

2-3-3-20- الفروق في المقارنة حسب المستوى التعليمي:

وهذا من قيمة مستوى الدلالة $\text{Sig} = 0.955$ وهو أكبر من مستوى الخطأ 0.05 وهي غير دالة إحصائية، نقول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة النفسية الاجتماعية لمفتشي الابتدائي نحو تكوين الأساتذة حسب متغير الجنس للمفتشين.

21- مناقشة النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة:

21-1- التذكير بملخص النتائج: هذه الدراسة تبحث في

فروق المقاربات النفسية الاجتماعية للفئات التالية وحسب متغيراتهم:

1- أساتذة التعليم الابتدائي، وحسب متغيرات: جنسهم، المستوى

التعليمي لهم، خبرتهم المهنية، ومادة التدريس التي يدرسونها.

2- مديرو الابتدائي (كمسؤول أول على الأستاذ)، وحسب المتغيرات: جنسهم، المستوى التعليمي لهم، خبرتهم المهنية.

3- مفتشو الابتدائي (كمسؤول ثان على الأستاذ)، وحسب المتغيرات: جنسهم، المستوى التعليمي لهم، خبرتهم المهنية.

21-2- النتائج الحالية: من خلال النتائج المبينة في المعالجة

الإحصائية

21-2-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة

النفسية الاجتماعية لأساتذة الابتدائي نحو تكوينهم أثناء الخدمة أو ما يسمى "الإعداد المهني" ذكورا أو إناثا، أو حسب اختلاف مستوياتهم التعليمية، وباختلاف خبراتهم المهنية، وبتباين مادة التدريس بينهم (لا فرق بينهم في هذه المتغيرات، كلهم ينظرون نظرة واحدة).

21-2-2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة

الاجتماعية لمديري المدارس الابتدائية نحو تكوين الأساتذة أثناء خدمتهم في متغيري الجنس لصالح الذكور فهم من يؤكدون تكوين الأساتذة ومن خلال المستوى التعليمي لصالح أصحاب مستوى ليسانس فما فوق، و لا توجد فروق في متغير الخبرة المهنية، فالجدد أو أصحاب الخبرة ينظرون نفس النظرة لتكوين الأستاذ أثناء الخدمة.

21-2-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقارنة

النفسية الاجتماعية لمفتشي الابتدائي نحو تكوين الأساتذة أثناء الخدمة أو ما يسمى ذكورا و إناثا، أو حسب اختلاف مستوياتهم التعليمية، وباختلاف خبراتهم المهنية، (أي لا فرق بينهم في هذه المتغيرات).

خلاصة: في هذه النتائج هناك المفتشون يحتون على تكوين الأساتذة لأنهم أكثر احتكاكا بهذه الفئة أثناء التفتيش والزيارات البيداغوجية الميدانية، وهم أدرى بحاجات الأساتذة واستعداداتهم، كما أن الفئة نفسها تريد التكوين بكل أطيافها وحسب متغيراتها السابقة، أما نظرة المديرين المتباينة في تكوين الأساتذة أثناء الخدمة إنما لمهامهم الإدارة الغالبة على المهام البيداغوجية، أو لخوفهم من ترك المدرسة فارغة أثناء مدة التكوين، وبذلك فدور المدير يتجلى في الجانب الإداري فقط، لذا فالدراسة تتبنى تكويننا مستمرا للأساتذة أثناء الخدمة.

قائمة المراجع

(1)- عبد العزيز، العزوز، ظاهرة عزوف الشباب العرب عن مهنة التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، تونس، 1983، ص. 13.

- (2)- جمال، أسد مزعل، و ماهر محمد داود .(1985). تقييم أداء مؤسسات إعداد المعلمين في عملية إعداد المعلم ، المجلة التربوية،(5) ، كلية التربية ،جامعة الكويت ،ص.33.
- (3)-محمد، زياد حمدان،قياس كفاية التدريس. طرقه ووسائله ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984،ص.25 .
- (4)-صلاح الدين، محمود علام،التقويم التربوي البديل. أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية ، (ط.1) ، دار الفكر العربي،القاهرة،2004.ص.312 .
- (5) -Wilkins. E, Education in practice , London Evans (5) brothers limited,1975,p.2
- (6)-هاشم،عواضة، تطوير أداء المعلم ، كفايات التعليم والتأهيل المتواصل والإشراف ،(ط.1)، دار العلم للملايين بيروت، 2008.ص.322 .
- (7)-فؤاد، أبو حطب ، و محمد سيف الدين فهيم، معجم علم النفس والتربية ، مجمع اللغة العربية، ج1، مجمع المطابع الأميرية،القاهرة، 1984، ص.80 .
- (8) -محمد الطيب، العلوي، الإدارة التربوية بالمدارس الجزائرية،ج1-2دار البعث،قسنطينة،1892.ص.121 .
- (9)-حديد، يوسف،تقويم الأداء التدريسي.. في ضوء أساليب الكفايات الوظيفية -دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية جيجل،رسالة دكتوراه ،غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة،الجزائر،2009.ص.107 .
- (10)-فاروق، حمدي الفرا ، وضع برنامج لتطوير بعض كفاءات تدريس الجغرافيا لدى معلمي المرحلة الثانوية بالكويت رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص علم النفس المدرسي ، كلية التربية، جامعة عين شمس ،مصر 1982.ص.27 .
- (11)-سمير، عبد العال محمد، حدود استخدام مدخل النظم في البحث العلمي التربوي ، المجلة العربية للبحوث التربوية ،ع1 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، يناير 1990 ، ص.12 -13 .
- (12)-بشارة، جبرائيل، المنهج التعليمي ، دار الرائد العربي،بيروت،1983.ص.231 .
- (13)- وورد، هينفلد، تحقيق التكامل بين عمليتي وضع المناهج والتدريب التجديدي للمعلمين ، مستقبليات (61) ج17 ، ع 1 مركز مطبوعات اليونسكو،مصر،1987.ص.65.
- (14)- طاهر، عبد الرزاق، اتجاهات حديثة من مجال إعداد و تدريب المعلمين، وقائعك78،ندوة إعداد المعلمين لدول الخليج العربي، الدوحة،1983.ص.264 -253.
- (15)- عبد الرحمن، صالح الأزرق، علم النفس التربوي للمعلمين .(ط.1)، دار الفكر العربي ، طرابلس : مكتبة طرابلس العلمية العالمية ،لبنان،2000.ص.216 .
- (16)-عبد الرحيم، صالح عبد الله، التعليم المصغر ، برنامج للتدريب التربوي في مجال التقنيات التربوية ، مجلة تكنولوجيا التعليم،المركز العربي للتقنيات التربوية ، ع 2 ، الكويت،1981. ،ص.10-16

